صعوبات تعلم القراءة

إعداد

أ/ محمد الحناوي

ماهى صعوبات التعلم؟

تنشأ صعوبات التعلم من خلل، أو إضطراب فى العمليات الذهنية المرتبطة بالإنتباه، والإنصات، والإ دراك، والفهم، والاستيعاب، ثم إدخال المعلومات إلى المخ ، ومعالجتها، ثم التثبيت والحفظ فى الذاكرة (القصيرة ثم طويلة المدى) ، وأخيراً القدرة على الاستدعاء، وإخراج المعلومات فى صورة إيجابية بناءة تعبر عن قدرات الفرد الأكاديمية من مناحى الكتابة، والقراءة، والعمليات الرياضية المنطقية.

تنتج صعوبات التعلم من إختلالات بيولوجية / أو إضطرابات وظيفية بمناطق، ومراكز خاصة بالجهاز العصبى المركزى (المخ) .

تتسم إعاقات التعلم بأنها إعاقة خفية و غير ظاهرة، ولا تترك أثرا واضحا على الطفل–مبكراً بحيث يسرع المتخصصون للمساعدة والمساندة، و قد يؤدى عدم الكشف، أو التشخيص المبكر لصعوبات التعلم إلى تعثر دراسى دائم ، وقد يلازم التلميذ، أو الطالب فى جميع المراحل الدراسية، وينتهى بالإخفاق البين، أو الفشل الدراسى التام .

ماهى شروط تشخيص صعوبات التعلم؟

(١) – وجود مستوى ذكاء طبيعى .

(٢) – عدم وجود خلل سمعي أو بصري أو مرض عصبي بالمخ .

(٣) – ليست لدى الأطفال مشكلات بيئية (ظروف: إجتماعية، إقتصادية، إضطرابات أسرية، أو عاطفية) .

صعوبات التعلم الأكاديمية :

قد تنشأ صعوبات التعلم من واحد أو أكثر من تلك العمليات الذهنية :

- **أثناء عملية إدخال المعلومات :**

١. **قصورالإدراك السمعي :**

صعوبة في التقاط المعنى السمعي من خلفيته " إضطرابات السمع المركزى" هؤلاء الأطفال لا يستجيبون لصوت الآباء أو المدرسين ويبدوا كأنهم لا يسمعون أو يبدون اهتماما لتلك الأصوات وخاصة فى بيئات الزحام ، والضجيج.

صعوبة في تمييزالاختلافات الدقيقة بين الأصوات وبالذات أصوات الحروف المنطوقة مما يؤدى إلى التشويش السمعى للكلمات القريبة من بعضها فى النطق مثل "همس"، "لمس" ويتسبب ذلك فى إختلاف المعنى، وبالتالى صعوبة الفهم.

٢. **قصورالإدراك البصرى :**

صعوبة إدراك شكل الحروف، أو الأرقام التى قد تبدو معكوسة أو ملفوفة.

صعوبة التميز بين الشكل الرئيسي بالصورة والخلفية المصاحبة لها.

صعوبة إدراك العلاقات المكانية بين الأشياء، وكذلك الحروف، والأرقام.

٣. بطء الفهم، وإدخال المعلومات.

- **أثناء عملية معالجة المعلومات :**

تمر عملية ترابط المعلومات بثلاثة مراحل :

(١) التسلسل.

(٢) التجريد

(٣) التنسيق، والتنظيم.

- **أثناء عملية تثبيت المعلومات فى الذاكرة:**
- وهى مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالعملية السابقة، ومترتبة عليها إلى حد كبير.
- تنقسم الذاكرة إلى ذاكرة قصيرة المدى (ذاكرة آنية، وأخرى عاملة)، وذاكرة طويلة المدى .
- تنتهى المعلومات المدخلة إلى صورة لفظية مختزلة فى الذاكرة القصيرة (الأحداث، والمعلومات القريبة) .
- وعندما تتكرر المعلومات بطريقة متكررة (مثل أسلوب التسميع) فأنها تدخل إلى ذاكرة الأحداث الطويلة ، حيث يتم اختزانها واستعادتها فيما بعد

- **أثناء عملية إستدعاء المعلومات من الذاكرة:**

وهى أيضاً مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالعملية السابقة، ومترتبة عليها بالكلية.

أنواع الإعاقات التعليمية:

تنقسم الإعاقات التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :-

(١)اضطرابات النمو الكلامي واللغوي:

تتميز بوجود إضطرابات فى الفهم ، أو التعبير اللغوى، أو إخراج الكلام.

أولاً : اضطراب فهم اللغة:

- صعوبة فى فهم بعض مضمون الكلام مثل: الاتجاهات، المسميات، ومعانيها، الأعداد، ومدلولاتها.

– يؤثر هذا الإضطراب بصورة مباشرةعلى أنشطة الحياة اليومية التي يلزم لها فهم اللغة، وبالتالى على القدرة على الإنجاز الأكاديمى اليومى، أو عند الإمتحان .

ثانياً : اضطراب التعبير اللغوي:

– يعاني الأطفال في هذا الإضطراب من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أثناء الكلام، أو عدم القدرة على سرد موقف، أو إعادة سرد قصة قصيرة .

– يؤثرذلك على قدرة الطالب على إجابة الأسئلة الشفهية، أو التعبير المكتوب فى ورقة الإمتحان.

ثالثاً : اضطراب إخراج الكلام:

– صعوبة نطق الحروف نطقاً سليماً ، اللثغات، التهتهة .

(٢)اضطرابات المهارات الأكاديمية :

وهى تنتج من أربعة أنواع من الإضطرابات النمائية:

اضطراب القراءة النمائي .

– ينتشر بين التلاميذ بمعدلات مابين ٥ – ١٠ %، ووجدت له أسباب وراثية، وقد يكون هناك أكثر من فرد فى الأسرة من أقارب الدرجة الأولى مصاباً بهذا الآضطراب.

– تحتاج مهارة القراءة الصحيحة إلى مجموعة من العمليات الإدراكية و الذهنية التالية:

i. تركيز الانتباه على الحروف المطبوعة، والتعرف على أشكالها المختلفة، والتحكم في حركة العينين خلال سطور الصفحة
ii. التعرف على الأصوات المرتبطة بتلك الحروف .
iii. القدرة على قراءة، أو تكوين الكلمات من مجموعة الحروف الأبجدية .
iv. فهم معاني الكلمات وإعرابها في الجملة .
v. إستنتاج الأفكار، وإستنباط المفاهيم المتضمنة فى النص المقروء، وإختزانها فى الذاكرة بعد ربطها بمخزون الأفكار، والمفاهيم السابقة .

– تحتاج هذه العمليات الذهنية إلى شبكة سليمة وقوية من الخلايا العصبية لكي تربط مراكز البصر،والسمع، واللغة والذاكرة بالمخ .

– و جد أن الطفل المصاب بصعوبة القراءة يعاني من اختلال في واحد أو أكثر من تلك العمليات العقلية التي يقوم بها المخ للوصول إلى القراءة السليمة .

اضطراب الكتابة النمائي .

- تحتاج مهارة الكتابة إلى استخدام العديد من وظائف المخ ولذلك يجب ألا يكون هناك خللا عصبيا أو وظيفيا فى شبكة الاتصالات داخل المخ المسئولة عن المناطق التي تتعامل مع المعلومات المستخدمة في الكتابة مثل اللغة والنحو، والذاكرة وحركة اليد من خلال التآزر الحركى البصرى .
- يخطيء الطالب في هجاء وكتابة الكلمات، وتتسم طريقة كتابته بقصر الجمل، مع الاختصارات المخلة بالمعنى، وكذلك باختلال في التراكيب اللغوية نحوياً ,

اضطراب مهارة الحساب النمائي .

- تحتاج مهارة الحساب القدرة إلى فهم وأدراك أشكال الأرقام، ومدلولاتها، و وفهم وملاحظة العلامات الحسابية، وكذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف حسب العلامات الحسابية . – ينبغى فهم، وتذكر الحقائق الحسابية مثل مفهوم الجمع، والطرح، وجدول الضرب، وعمليات القسمة. كل هذه العمليات قد تكون صعبة للأطفال الذين يعانون من اضطراب مهارة الحساب.
- تظهر المشكلة في سن مبكر في صورة الصعوبة في القدرة على فهم الأرقام و مدلولات العلامات ، والمسائل الكتابية، والقدرة على إجراء العمليات الحسابية المبنية على المفاهيم الرياضية.

صعوبات القراءة

إن صعوبات تعلم القراءة هي أحد أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية أو النوعية، حيث تقسم صعوبات التعلم إلي صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية أو النوعية، وتعرف صعوبات التعلم بصفة عامة علي أنها اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فى فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، وقد يتضح هذا فى نقص القدرة على الاستماع ، والتفكير ، أو التحدث ، أو القراءة أو الكتابة ، أو التهجى أو فى إجراء العمليات الحسابية ، ويشمل المصطلح حالات مثل الإعاقات الإدراكية ، وإصابات المخ والخلل الوظيفى البسيط فى المخ، بينما لا ينطبق هذا المصطلح على الأطفال الذين يعانون مشكلات فى التعلم ناتجة بصفة أساسية عن أي إعاقات حسية (سمعية أو بصرية)، أو بدنية، أو سلوكية .

وهكذا فان القصور في العمليات النفسية الأساسية أو المعرفية مثل: الانتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير؛ يعد مؤشراً علي ظهور القصور في اكتساب المهارات الأساسية في القراءة أو الكتابة أو الحساب، أو الصعوبة في تحصيل بعض المواد الدراسية الأخرى في مرحلة المدرسة نتيجة الصعوبات السابقة.

تعريف صعوبات تعلم القراءة:

ورد تعريف صعوبات تعلم القراءة فى الطبعة الرابعة المعدلة من دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها الصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (Text Diagnostic Statistical Manual, Fourth Edition (DSM 4– TR) Revision) على أنها حالة تتضمن انخفاض مستوى التحصيل في القراءة ليصبح أقل من مستوى العمر، والذكاء، والتعليم أو المستوى الصفي المتوقع من الطفل. وتؤثر هذه الصعوبات إلى حد كبير على النجاح الأكاديمي والأنشطة الحياتية التي تتضمن القراءة

أعراض صعوبات تعلم القراءة:

صعوبات تعلم القراءة ليست مجرد حالة أو اضطراب في القراءة، بل هي أكثر من ذلك بكثير؛ حيث تتشعب أعراضها، وتختلف من فرد إلى آخر، ويظهر بعضها في حالة معينة، في حين تظهر أعراض أخرى عند فرد آخر، ويمكن إجمال أعراض صعوبات تعلم القراءة في المشكلات الخمس التالية:

أعراض صعوبات تعلم القراءة

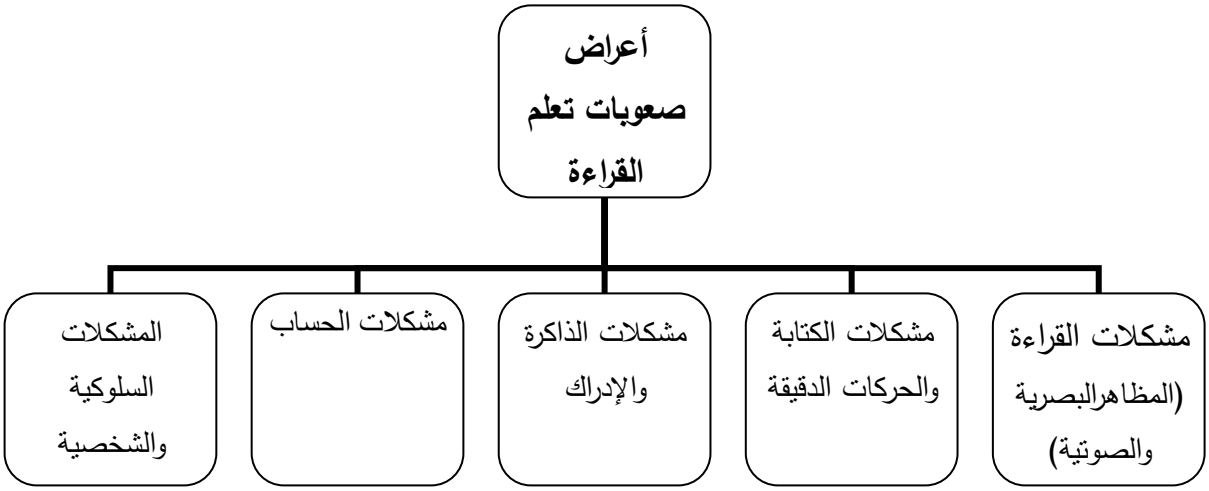

أولاً : مشكلات القراءة :

أ- المظاهر اللغوية والصوتية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة:

١- قصور لغوى يتمثل في الخلط بين الحروف والكلمات والجمل ، أو إغفال بعضها عند القراءة .

٢ – حذف صوت أو أكثر من الكلمة عند قراءتها. فمثلاً كلمة ذهب يقرأها الطفل هب.

٣- إبدال صوت أو فونيم معين في الكلمة بآخر ، فمثلاً كلمة ذهب يقرأها الطفل دهب أو نهب

٤- إبدال بعض الكلمات بأخرى تحمل بعضاً من معناها فمثلاً يقرأ الطفل كلمة العالية بدلاً من

المرتفعة .

٥- إضافة صوت أو فونيم معين إلى الكلمة فمثلاً كلمة ذهب يقرأها الطفل اذهب .

٦- صعوبة فى تمييز أصوات الحروف فى بدء الكلمة ووسطها وختامها.

٧- اضطراب فى ذاكرة استيعاب اللغة (اللغة والكلمات أو الأرقام) .

٨- صعوبة فى تمييز أصوات الحروف والكلمات، وترجمة الأصوات والكلمات إلى رموز بصرية أو حروف.

٩- يكتب الطفل بعض الأصوات كما يسمعها فى العامية (رأبه بدلاً من رقبة) .

١٠- صعوبة فى دمج أصوات الحروف لتكوين كلمات .

١١- صعوبة فى تحليل الكلمة إلى الأصوات المكونة لها .

١٢- قراءة الكلمة بطريقة بطيئة كلمة فكلمة .

١٣- صعوبة فى تمييز الصوت الممدود وغير الممدود .

١٤- صعوبة فى تمييز اللام الشمسية واللام القمرية .

١٥- صعوبة فى تمييز صوت التنوين .

١٦- صعوبة في قراءة الأصوات التي تمثلها علامات التشكيل(الفتحة والضمة والكسرة) .

١٧ – صعوبة في قراءة الكلمات التي ليس لها معني.

١٨- صعوبة فى تمييز الكلمات ذات الإيقاع المتشابه.

١٩- صعوبة في القراءة الجهرية.

٢٠- صعوبة في فهم النصوص أو التعليمات التي يقرأها الطفل، على الرغم من تكرار القراءة.

ب- المظاهر البصرية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة:

١- فقدان أو نسيان الموضع الذي يصل إليه أثناء القراءة، وإعادة قراءة الكلمات أكثر من مرة دون مبرر .

٢- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها عند القراءة .

٣- الشعور بالدوخة أو الصداع أو بألم في المعدة عندما يشرع الطفل في القراءة.

٤- فقدان الرغبة فى القراءة أو الشعور بالإرهاق عند القراءة .

٥- الشكوى من عدم وضوح النصوص المكتوبة، حيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم أو يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة مع بعضها أو مشوشة.

٦- استخدام إصبع السبابة باستمرار عند القراءة لمتابعة قراءة الكلمات والحفاظ علي مكان

القراءة .

٧- يعكس الطفل قراءة بعض الكلمات أو الأرقام التى يراها فمثلاً كلمة عدس يقرأها دعس وكلمة رب يقرأها بر .

٨- صعوبة فى مطابقة الكلمة المكتوبة بالصورة الدالة عليها (مثل مطابقة صورة القلم إلى كارت مكتوب عليه كلمة قلم) .

٩- صعوبة فى تمييز الحروف المتشابهة في الشكل مثل: (د – ذ ، ج – خ)

١٠- القفز من سطر إلى السطر الذي يليه أثناء القراءة .

١١- يسقط من قراءته الكلمات القصيرة كحروف الجر (مثل : من ، على ، مع ، في ، إلي) .

١٢- صعوبة في قراءة الكلمات بطريقة كليه .

١٣- صعوبة في البحث البصري عن مثيرات بصرية محددة مثل إيجاد أو استخراج كلمات محددة من النص المكتوب.

١٤- صعوبة في تمييز علامات الترقيم .

١٥- ضيق مجال الرؤية vision Field بمعنى أن الطفل يرى الجزء المقابل مباشرة للعين في خط المنتصف، كما لو كان ينظر من خلال أنبوبة.

١٦- الحساسية الزائدة للضوء أثناء القراءة .

١٧- صعوبة في الاحتفاظ المؤقت بالكلمات المكتوبة (صعوبات الذاكرة العاملة البصرية).

١٨- زيادة حركات العين الأفقية علي النص أثناء القراءة بصورة أكثر من العاديين بكثير.

١٩- أبطأ من العاديين في تسمية الأشياء والألوان.

٢٠- صعوبة فى فهم النصوص أو التعليمات التى يقرأها الطفل، على الرغم من تكرار قراءة تلك النصوص .

ثانياً : مشكلات الكتابة والمهارات الحركية الدقيقة :

ترتبط هذه المشكلات بالتآزر البصري الحركي بين العين واليد، وأداء المهارات الحركية الدقيقة الخاصة مثل: الإمساك بالقلم، ورسم الأشكال الهندسية، وكتابة الحروف والأرقام والكلمات.

١- خط درئ مشوش تصعب قراءته .

٢- صعوبة في إمساك القلم بطريقة صحيحة .

٣- تباين في أحجام الحروف أو الكلمات .

٤- ميل السطر إلى أعلى وأسفل أو تماوج الأسطر.

٥- صعوبة في تسجيل الأفكار أو التعبير عنها كتابة .

٦- تباين فى المسافات بين الحروف أو بين الكلمات .

٧- صعوبة فى التآزر الحركى وضبط الحركات .
٨- أخطاء فى تهجى بعض الكلمات .
٩- الكتابة بخط غير واضح أحياناً (في حالة القبضة الضعيفة علي القلم)، أو بخط واضح جداً وكأن الطفل ينحت الكلمة علي الورقة (في حالة القبض علي القلم بقوة).
١٠- استخدام كلتا يديه اليمنى واليسري في بعض الحالات .
١١- غالباً ما يرتبك في معرفة الاتجاهات مثل: اليمين واليسار وأعلي وأسفل.
١٢- صعوبة في عقد رباط الحذاء أو إدخال الأزرار في العراوي أثناء ارتدائه الملابس .

ثالثاً : مشكلات الذاكرة والإدراك .

١- يجد الطفل صعوبة في تمييز وتذكر اتجاه اليمين من الشمال .
٢- صعوبة في إدراك المفاهيم المكانية كالأطوال والأحجام (مثل : فوق ، تحت ، يمين ، شمال ، الأكبر ، الأصغر).
٣- صعوبة في إدراك الزمن.
٤- صعوبات في التجهيز اللفظي والتجهيز البصري للذاكرة.
٥- صعوبة في الذاكرة التتبعية البصرية والسمعية.
٦- الذاكرة طويلة الأمد بصفة عامة جيدة .
٧- لديه بعض المشكلات فيما يتعلق بالذاكرة العاملة أو ذاكرة الأمد القصير.
٨- بطء في الاستدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية والبصرية .
صعوبة في التعرف علي الأصوات أو الحروف والكلمات .

رابعاً: مشكلات الحساب:

١- يستطيع القيام بالعمليات الحسابية مستخدماً أصابعه ولكنه رغم ذلك غالباً ما يفشل في أدائها كتابة .
٢- يجد صعوبة في حفظ واستخدام المفاهيم والرموز الرياضية من جمع وطرح وضرب وقسمة (+ ، × ، − ، ÷) .
٣- يجد صعوبة في التعامل مع النقود .
٤- قد يكون قادراً على حل المسائل الكلامية .
٥- يجد صعوبة في فهم الجبر، والتكامل، والتفاضل.

خامساً : المشكلات السلوكية و الشخصية:

١- قد يتسم الطفل بالنشاط الزائد hyperactivityأو البطء الزائد Hypo activity مع عدم القدرة على إتمام ما يقوم به، أو التركيز فيه سواء قراءة أو كتابة.

٢- قد يكون منزعجاً أو منفعلاً، أو مرحاً وكوميدياً بعض الشيء، وقد يكون هادئاً تماماً أو سريع الغضب في أحيان آخري.
٣- يعانى من مشاعر الفشل وعدم الأمان وفقدان الثقة بالنفس.
٤- قد يعانى من الفوبيا كالخوف من الظلام أو من الأماكن المرتفعة، ومن الاشتراك فى الأنشطة التى تتطلب حركة، أو تلك التي تتطلب إتزاناً وتركيزاً .
٥- قد يعانى من التردد وعدم التركيز والوساوس القهرية.
٦- قد يكون عاطفياً وذو حساسية زائدة للمواقف الإنسانية.
٧- قد يعانى من صداع أو دوخة ، وميل للقئ ، أو صعوبات في الهضم ، وعرق زائد ، أو تبول لا إرادي.
٨- من القلق، والاكتئاب، والعصابية بصورة تفوق أقرانه العاديين.
٩- يعاني مفهوم ذات أقل من العاديين.

تشخيص صعوبات تعلم القراءة :

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو الصعوبة التى يعانى منها الفرد ودرجة حدتها، ويهدف التشخيص إلى تطبيق كل أو بعض محكات التعرف على صعوبة التعلم لدى التلميذ ؛ مثل التباين فى مظاهر نموه النفسي (الانتباه ، الإدراك ، التذكر ، التفكير) أو مدى التباين بين هذه المظاهر وأدائه التحصيلى، أو مدى التباين في تحصيل المواد الدراسية، ومدى إسهام عوامل الإعاقة، والحرمان الثقافي، والفرص التعليمية المحدودة، في مشكلة التلميذ الدراسية، وهل تحتاج صعوبة التعلم لديه إلى أساليب تدريبية خاصة أم لا ؟

وتشير الدراسات إلي ضرورة أخذ الجوانب التالية بعين الاعتبار عند إجراء التشخيص الخاص بصعوبات تعلم القراءة.

١- التاريخ النمائي، الطبي، والسلوكي، والأكاديمي، والأسرى .
٢- قياس مستوي الأداء العقلي العام .
٣- المعلومات الخاصة بالتجهيز المعرفي (الأداء اللغوي ، الذاكرة ، التجهيز السمعي ، التجهيز البصري ، التآزر البصرى الحركى ، القدرات العقلية) .
٤- الاختبارات الخاصة بمهارات اللغة الشفهية النوعية والمرتبطة بالنجاح فى القراءة والكتابة ، والتى تضم اختبارات التجهيز الصوتى .
٥- الاختبارات التعليمية لتحديد مستوى الأداء فى المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة، والتهجئة، واللغة المكتوبة، والحساب.

كما ينبغي أن تضم اختبارات القراءة والكتابة المقاييس التالية.

- فك شفرة الكلمة المفردة سواء كانت كلمة حقيقية أو كلمات ليس لها معنى Non words
- القراءة الجَهرية والصامتة من خلال السياق (معدل تقييم السرعة ، والفهم ، والدقة) .
- فهم المادة المقروءة .
- اختبار التهجئة الإملائية .
- التعبير التحريري (كتابة الجمل إلي جانب كتابة القصة أو المقال).
- الخط
- الملاحظة التي تجرى داخل حجرة الدراسة.

وتفيد الجوانب السابقة في التعرف على نواحي القوة ونواحي الضعف لدى الفرد / الطفل الذي يعانى من صعوبة تعلم القراءة، كما تفيدنا في تحديد ما إذا كانت مشكلة الطفل ترجع إلى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، أم إلى بعض العوامل الأخرى التي يمكن أن تتسبب في حدوث مشكلات في القراءة أو الكتابة ، ولذا يتعين استبعاد تلك العوامل قبل تشخيص صعوبات تعلم القراءة أو الكتابة . **ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي :**

١- حالات انخفاض مستوي الذكاء عن المتوسط.

٢- القصور العضوي أو الحسي أو أي إعاقة أخري.

٣- الاضطرابات النفسية أو السلوكية.

٤- الحرمان الثقافي أو عدم توفر فرص التعلم المناسب.

٥- تأخر النمو اللغوي أو أي مشكلات في مراحل النمو اللغوي.

أساليب واستراتيجيات علاج صعوبات تعلم القراءة :

هناك العديد من الأساليب والبرامج التي تم تطويرها لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال، وقد اختلفت هذه الأساليب وفقاً لمجال هذه الصعوبة، ودرجة شدتها والقائمين على تطبيق هذه البرامج ومن أكثر البرامج والطرق شيوعاً في علاج صعوبات تعلم القراءة:

١. طريقة تعدد الحواس: VAKT Multisensory Method

تعتمد هذه الطريقة على استخدام الحواس الأربع : البصر Visual، والسمعِ Auditory، والحركة Kinesthetic، واللمس Tactile فى تعليم القراءة. ومن هنا جاءت تسمية هذه الطريقة نسبة إلى الحرف الأول فى كل كلمة من كلمات تلك الحواس (VAKT) .وتقوم هذه الطريقة على الافتراضات التالية :

- تباين الأفراد فى الاعتماد على الحواس أو الوسائط المختلفة فى الحصول علي المعلومات. أى تباين الأهمية النسبية لكل من هذه الحواس لدى الأفراد كمنافذ حسية لتلقى المعلومات أو المثيرات.

- تباين هذه الوسائط أو الحواس فى كفاءتها النسبية داخل الفرد الواحد، مما يفرض عليه تفضيلاً حسياً أو معرفيا لأى منها فى استقبال المعلومات أو المثيرات.
- يمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل بين هذه الوسائط أو الحواس بحيث يسهم هذا التكامل إسهاما أكثر فعالية فى الاستقبال النشط للمعلومات أو المثيرات .
- إن استخدام الحواس المتعددة يعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها. ويعالج القصور المترتب على استخدام بعض الحواس دون البعض الآخر.

ومن أبرز البرامج العلاجية في القراءة (والتي تستخدم طريقة تعدد الحواس) برنامج أو طريقة اورتون جلنجام وطريقة فيرنالد، حيث يتم الاعتماد على مجموعة من الوسائل البصرية، والسمعية، واللمسية. والتي غالباً ما يشار إليها بمثلث اللغة .

ويقع عبء استخدام طريقة الحواس المتعددة على عاتق المدرس؛ حيث يتعين عليه أن يجعل الطفل يرى الكلمة مكتوبة، ويتتبعها بإصبعه، ويقوم بتجميع حروفها (نشاط حسحركى) وأن يسمعها من المدرس ومن أقرانه، ويرددها لنفسه بصوت مسموع ، ثم يكتبها عدة مرات، ومع أن هذه الطريق ذات فعالية بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات حادة أو شديدة في القراءة، إلا أن البعض يرى أنها مرهقة جداً بالنسبة للمدرس، كما أنها تحتاج إلى وقت طويل. فضلاً عن إن بعض الباحثين المتخصصين يحذرون من الاستخدام غير التمييزي لهذه الطريقة القائمة على تعدد الحواس لما فيها من صعوبة مرتبطة بالتعامل مع حواس متعددة في وقت واحد.

٢- برنامج أورتون جلنجام Orton Gillingham program

وقد خلص أورتون جلنجام إلى أن هناك بعدين أساسيين من العوامل المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة هما :

أ- عدم اتزان / استيعاب الرموز .

ب- نقص سيطرة أحد شقي المخ (الأيمن أو الأيسر Right or Left Hemisphere). الذى يؤدى إلى قيام كلٍ من شقي المخ بمعالجة المعلومات أو الرموز مما يتسبب في عكس الصور (على سبيل المثال b تكون d) .

ويتسم برنامج أو طريقة أورتون جلنجام بأنها منظمة Systematic ،ومتسلسلة أو متدرجة Sequential ، وتعتمد على مخاطبة الحواس المتعددة Multi-Sensory، وتركيبية Synthetic ومبنية على المنحي الصوتي – Phonics Based Approach فى تعليم القراءة،

كما تتسم هذه الطريقة بتوجيه تعليمات واضحة للطفل فى مجال الأصوات ، والإدراك الصوتى، ومطابقة الرموز (الحروف) إلى الأصوات Sound – Symbol Correspondence، وتكوين المقاطع، والتشكيل، والنحو، ومعانى الأسماء والأشياء.

قد حاول أورتون جلنجام الاستفادة من مهارات الأطفال السمعية من خلال تعليمهم الأصوات المقابلة للحروف المطبوعة، ودمج هذه الأصوات في سلاسل لتكوين المقاطع، ثم الكلمات.

ويبدأ الدرس في طريقة اورتون جلنجام بأن يقوم المعلم بإظهار كرت مكتوب عليه أحد الحروف وليكن حرف "م على سبيل المثال" ، وينطق المعلم اسم هذا حرف "ميم" ثم يقول صوت الحرف مع بعض الإطالة في نطقه (ممـ)، وقد يأخذ المعلم بأصبع الطفل ويتتبع الحرف بينما ينطق اسم الحرف (ميم) ، وصوت الحرف (ممـ ..)، ويتم تكرار هذا الإجراء حتى يتمكن الطفل من نطق اسم الحرف وصوته، ثم يكتب الطفل شكل الحرف في الهواء، ثم على الورقة، وأثناء ذلك يقوم بنطق وتكرار اسم الحرف وصوته. وعندما يتمكن الطفل من مجموعة من الحروف يقوم المعلم بتقديم كلمات للطفل تحتوى على هذه الحروف أو الأصوات، وتتم تسمية هذه الأصوات في الكلمة بالترتيب، ويقوم المعلم بتقديم أكثر من نموذج لكيفية دمج الأصوات معاً لتكوين كلمات، ويتم تكرار هذه العملية حتى يصبح الطفل قادر على دمج الأصوات باستقلالية ودون نموذج، وأيضاً في عملية التهجئة أو الكتابة الإملائية؛ حيث يتم استخدام نفس الكلمات التي قرأها الطفل من قبل للتدرب على التهجئة والكتابة الإملائية، ويفترض أن يقوم الطفل بكتابة الأصوات التي يسمعها، وإذا لم يستطع الطفل تهجئة الكلمة، يقوم المعلم بإطالة أو مد نطقه للكلمة، وهكذا يمكن سماع كل صوت بشكل منفصل ويكتب الطفل الأصوات، وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك بعض الكتب البسيطة التي تحتوى علي الكلمات من خلال تعليم الأصوات التي يمكن أن يقوم المعلم والطفل باستخدامها.

٣- طريقة فيرنالد : Fernald Method

لا تختلف طريقة فيرنالد اختلافاً جوهرياً عن طريقة تعدد الحواس (VAKT)، حيث تقوم طريقة فيرنالد على استخدام الحواس المتعددة أيضاً فى عملية القراءة. وتختلف طريقة فيرنالد عن طريقة جلنجام في الحواس المتعددة فى نقطتين هما :

١- تعتمد هذه الطريقة على إعمال الخبرة اللغوية للطفل فى اختيار الكلمات والنصوص.

٢- إشتراك الطفل في اختيار الكلمات مما يجعله أكثر ايجابية ونشاطاً و إقبالاً على موقف القراءة .

٣- وقد استعمل فيرنالد هذه الطريقة لأول مرة في العيادة المدرسية التابعة لجامعة كاليفورنيا في عام ١٩٢٠، وقد قصد بها أساساً تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات حادة في تعلم وتذكر الكلمات عند القراءة، والذين ليس لديهم إلا مخزون محدود من الكلمات البصرية، و الذين لم تجُد معهم الأساليب الأخرى وتصنف هذه الطريقة ضمن الطريقة الكلية في تعليم القراءة .

٤- طريقة التدريس المباشر Direct Instruction Method

يقوم طريقة التدريس المباشر علي التوجيهات العلاجية المبنية على التحليل السلوكي Behavior Analysis لعملية القراءة ولطبيعة عملية التعلم. كما أنها أحدث من طريقة أورتون جلنجام التى سبق عرضها، وقد استخدمت هذه الطريقة لما يزيد عن ٣٠ عاماً. وقد نشرت طريقة التدريس المباشر لأول مرة تحت عنوان الأخطاء المتشابهة، وفى طبعه لاحقه سمى بإتقان القراءة أو التمكن من القراءة Reading Mastery .

وتعد هذه الطريقة صوتية تركيبية؛ حيث يتعلم الأطفال فى البداية أصوات الحروف (وليس أسماء الحروف علي الأقل فى المراحل الأولى من الطريقة)، ثم دمج هذه الأصوات لتكوين مقاطع، ثم كلمات يتم قراءتها في سياق، ويتم ذلك في إطار استخدام فنيات الحث والتعزيز المشتقة من أسلوب التحليل السلوكي؛ فقراءة الكلمة تتطلب تحليلها إلى مكوناتها الأصغر، ثم يتم تعليم هذه المكونات بعناية وتأنٍ.

ويبدأ المعلم فى التخطيط لتنفيذ هذه الطريقة من خلال استخدام كتيب تعليمي ، يحتوى على كل من المثيرات (الأسئلة التي توجه إلى الطفل) التي يستجيب لها الطفل، والإجراءات التي يجب أن يقوم بها المعلم. وتسير خطوات الدرس تدريجياً لإشراك الطفل في الإعداد لأنشطة الطريقة .

ويوجد في هذه الطريقة مخطط لاستخدام الإشارات التي يمكن استعمالها لحث الطفل على القراءة الصحيحة (فعلى سبيل المثال تكتب الحروف الصامتة في الكلمة بخط أصغر أو بلون مختلف عن باقي حروف الكلمة حتى يتمكن الطفل من قراءة الكلمة مع حذف هذا الحرف).)

وهناك بعض التوصيات التي يجب أن يتبعها المعلم مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة في مجال الكلام والاستماع والقراءة وذلك علي النحو التالي:

أولاً : توصيات تتعلق بالكلام والاستماع .

١- تكلم بصورة واضحة ولا تستخدم كلمات غريبة لا يفهمها الأطفال.
٢- تأكد من أن جميع الأطفال يسمعونك، وتأكد من عدم تأثير أى عوامل تشتيت خارجية على استماع الأطفال .
٣- إذا كانت لديك أسئلة اسألها سؤالاً سؤالاً، ولا تسأل أسئلة كثيرة مرة واحدة .
٤- حاول قدر الإمكان أن تستعمل القواعد النحوية أثناء كلامك بما يتناسب مع مستويات واحتياجات الأطفال الذين تتحدث إليهم.
٥- حاول أن تشجع علي استخدام طريقة التفكير النقدية والكلمات التى تحفز الأطفال على ذلك مثل : "ماذا لو .....؟ نعم ولكن ....؟ وبعدها ، أما ..... أو ..... ؟" .
٦- استخدم التضاد والفرق بين الأشياء وركز على وظائف الأشياء وأسبابها ونتائجها .
٧- يجب عليك دائماً أن تظهر استحسانك لكل محاولة يقوم بها الطفل للاستجابة، واستخدم هذه المحاولة كأساس للسؤال التالى .
٨- شجع على التفكير الاستكشافى بصوت مرتفع وذلك لتدريب الأطفال علي استخدام أسلوب المنطق والتفكير.

ثانياً : توصيات تتعلق بالقراءة :

١- لا تجبر الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على القراءة بصوت مرتفع على مرأى ومسمع من بقية الأطفال في الفصل؛ إلا إذا طلبوا أو تطوعوا لعمل ذلك، أو إذا أعطيت لهم وقتاً كافياً للتدرب على ذلك.

٢- تأكد من أن الأوراق التي تقوم بتوزيعها واضحة وسهلة القراءة والمسافات بين السطور واضحة .

٣- استخدم خطوطاً أكبر حجماً قليلاً وأنواع معينة من الخطوط المريحة لذوي صعوبات تعلم القراءة.

٤- لا تملأ الصفحة عن آخرها بالكتابة .

٥- حاول إبراز الكلمات الرئيسية في الأوراق التي توزعها على الأطفال من خلال جعلها بلون مختلف أو بلون ثقيل أو بحجم خط أكبر من بقية الكلمات .

٦- حاول استخدام شفرة معينة للكلمات وأنواعها (مثلاً : يمكنك أن تستخدم اللون الأحمر للفعل المضارع، واللون الأخضر للجمع، واللون الأزرق للكلمات المؤنثة وهكذا) .

٧- استخدم أوراق مختلفة الألوان لبعض الأطفال الذين قد يساعدهم تغيير لون الصفحات على القراءة .

٨- حاول أن تصف شفهياً ما هو مكتوب على الأوراق التى توزعها أو الذى تقوم بكتابته على السبورة .

٩- حاول أن تستخدم الكتب المسجلة بالصوت للمساعدة على تحسين القدرة على القراءة.

١٠- اسمح باستخدام المواد التعليمية الإلكترونية المساعدة للقراءة عندما تري ذلك ملائماً.

١١- عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات بداخل فصلك، تأكد من أن هناك طفل يجيد القراءة وآخر لا يجيد القراءة في كل مجموعة على الأقل؛ لتنتقل الخبرة والاستفادة لمن لا يجيد القراءة بصورة غير مباشرة .

١٢- إذا كان الطفل لا يعرف أو غير متأكد من قراءة كلمة ما؛ أخبره بالقراءة الصحيحة مباشرة، ولا تتركه يعانى كثيراً لأنه لا يعرف قراءة كلمة ما.

١٣- شجع ودرب الأطفال على المهارات المتعلقة بالقراءة، مثل مهارات تقصى الحروف والكلمات من خلال وضع خط أو دائرة حول كلمة محددة في جملة أو فقرة. ويمكنك تكرار هذا التمرين عدة مرات حتى تزداد قدرة الطفل على البحث والتقصى البصرى الذى يساعد ويثبت من صحة عملية القراءة.